

التعليق على تفسير البيضاوي - سورة البقرة [93] تفسير الآيات من الآية 811 إلى الآية 421

عبدالرحمن الشهري

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا ونبينا محمد وعلى الله وصحبه أجمعين حياكم الله أيها الأخوة الكرام في هذا اللقاء الثامن والأربعين من لقاءات التعليق على تفسير الإمام عبد الله ابن عمر البيضاوي الشافعي رحمة الله تعالى - [00:00:00](#)

والاليوم هو الحادي الثالث والعشرون من شهر محرم من عام الف واربع مئة وستة وثلاثين للهجرة وكنا وقفنا في اللقاء الماضي آآ في التعليق على قوله تعالى وقال الذين لا يعلمون لولا يكلمنا الله - [00:01:20](#)

او تأتيها آية اه نبدأ على بركة الله يا صالح بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه أجمعين اللهم اغفر لنا ولشيقنا وللحاضرين - [00:01:34](#)

قال الإمام البيضاوي رحمة الله في قوله تعالى قال الذين لا يعلمون اي جهله المشركين او المتتجاهلون من اهل الكتاب وقوله لولا يكلمنا الله هلا يكلمنا الله كما يكلم الملائكة او يوحى اليانا بأنك رسوله - [00:01:53](#)

قوله او تأتيها آية حجة على صدقك. والاول استكبار والثاني جحود. لأن ما اتهم الله استهانة به وعندنا قوله كذلك قال الذين من قبلهم من الامم الماضية. مثل قولهم فقالوا ارنا الله جهره - [00:02:12](#)

قوله هل يستطيع ان ينزل علينا هل يستطيع ربك ان ينزل علينا مائدة من السماء تشبه قلوبهم قلوب هؤلاء من قبلهم في العمى والعناد. وقرأ بتشتيد الشين قوله قد بينا الآيات لقوم يوقنون اي يطلبون اليقين او يوقنون الحقائق لا يعتريهم شبه ولا عناد - [00:02:29](#)

فيه اشارة الى انهم ما قالوا ذلك لخفائف الآيات او لطلب مزيد اليقين. وانما قالوه عتوا وعندنا نعم اه هذه الآيات ايها الأخوة والأخوات هي امتداد للحديث والجدال معبني اسرائيل وخصوصا اليهود بالذات - [00:02:51](#)

الذين كانوا في المدينة بعد هجرة النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة والحديث متعد معهم من اول السورة تقريبا اه وهذا يعني يؤكد ما قلناه في بداية حديثنا عن سورة البقرة ومقاصد السورة - [00:03:08](#)

من ان سورة البقرة جاءت اه تفصيلا لما اجمل في سورة الفاتحة في قوله سبحانه وتعالى غير المغضوب عليهم ولا الضالين وقال المفسرون ان المغضوب عليهم هنا هم اليهود ومن اه نهج نهجهم - [00:03:23](#)

جاءت سورة البقرة تفصيلا لحال هؤلاء المغضوب عليهم وهم هؤلاء اليهود في عقوتهم واستكبارهم وتلكؤهم وتكذيبهم لنبيهم صلى الله عليه وسلم موسى. ولأنبيائهم الذين جاءوا بعده. ثم للنبي صلى الله عليه وسلم - [00:03:42](#)

الى الحديث ما زال متصلا في الجدال مع هؤلاء جدالا عقليا وجدا مبنيا على البراهين. وفي هذا تعليم للنبي صلى الله عليه وسلم وتعليم لامته من بعده كيف يجادلون هؤلاء المكذبين؟ وكيف يردون عليهم بالحجج والبراهين - [00:03:57](#)

وتلاحظون في كثير من الردود التي في مرت معنا انها مقدرة بقوله قل وهذا ما سميناه اسلوب التلقين الالهي للنبي صلى الله عليه وسلم يعني كأن الله سبحانه وتعالى يلقن النبي صلى الله عليه وسلم الحجة التي - [00:04:15](#)

بها عليهم اذا قالوا كذا قل كذا وهذا من اعظم مقاصد التعبير بهذا الاسلوب وهو اسلوب قل هنا الذي جاء خطابا للنبي

صلى الله عليه وسلم في القرآن الكريم هو الدفاع عن النبي صلى الله عليه وسلم الدفاع عن القرآن الكريم الاحتجاج على صدق نبوة النبي - 00:04:33

صلى الله عليه وسلم وغيرها من المقاصد هنا قال الله تعالى وقال الذين لا يعلمون لولا يكلمنا الله او تأتينا اية وقال الذين لا يعلمون المفسرون يقولون الذين لا يعلمون - 00:04:53

يُحتمل أن يكون المقصود بها جهله هؤلاء جهله أهل الكتاب من اليهود والنصارى وغيرهم لأن الحديث معهم وهذا التفسير يؤيده
السياق وقد مر معنا تذكرون في المحاضرة الماظية ربما في قوله سبحانه وتعالى ومن اظلم ممن - 00:05:10
منع مساجد الله ان يذكر فيها اسمه وسعى في خرابها او تلك ما كان لهم ان يدخلوها الا خائفين بعض المفسرين حملها على العموم
انها تدخل فيها كل من منع مساجد الله ان - 00:05:30

يذكر فيها اسمه ويدخل تحت هذه الآية والرازي له رأي في تفسير هذه الآية ذكره في في تفسيره وقال ان نظم الآيات وسياق الحديث يرجح ان المقصود بها اهل الكتاب بالذات من اليهود - 00:05:49

خصوصاً لأن الحديث السابق على هذه الآية حديث عنهم والحديث اللاحق حديث عنه فلماذا نخرج هذه الآية من السياق فنقول إن المقصود بها العموم وأنه يدخل فيها المشركين الذين يمنعون الناس من الصلاة في الكعبة - 00:06:11

ويدخل فيها اليهود الذين كانوا يعني يكيدون المكائد والمؤامرات حتى يمنعوا الناس من الصلاة في المسجد النبوى في المدينة وايضا كانوا يأجون او يؤذون المنافقين لبناء مسجد الضرار بجانب مسجد النبي صلى الله عليه وسلم لتفريق الصف - [00:06:29](#)

قال الرازى ان نظم الآيات وسياق الآيات يرجح انها في في اليهود خاصة ولكن معظم المفسرين يرون انها يدخل فيها هؤلاء اليهود دخولا اوليا ولكنها عامة في كل من منع مساجد الله - [00:06:49](#)

وهذا الاسلوب القرآني وهو التعميم في الخطاب والعلماء من المفسرين والاصوليين قعدوا قاعدة وهي هل العبرة بعموم اللفظ ام بخصوص السبب والراجح عند الجمهور ان العبرة بعموم اللفظ ما لم يدل دليل على التخصيص - 00:07:09

صحيح انه يأتي التشريع ابتداء في حادثة خاصة - 00:07:32

مثل حد الظهار مثلًا اه مثل كفارة الظهار عفوا مثل اه حد الحرابة القذف - 00:07:51

الآن هناك اقوال في هذه الآية ان المقصود وقال الذين لا يعلمون المقصود بها مشركوا قريش - 00:08:34
الذين كذبوا النبي صلى الله عليه وسلم ووصفهم سبحانه وتعالى بأنهم لا يعلمون لأنهم ليس لديهم كتاب وليس لديهم علم سابق كما
لهم علم لا يعلمون - 00:08:51

كـونـهـمـ أـهـلـ الـكـتـابـ وـاـهـلـ عـلـمـ وـبـالـرـغـمـ مـنـ ذـلـكـ وـبـالـرـغـمـ مـنـ عـلـمـهـمـ يـكـذـبـونـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ قـالـ وـمـتـجـاهـلـوـنـ مـنـ أـهـلـ الـكـتـابـ. يـعـنـيـ هـذـاـ الرـأـيـ وـقـوـلـ الـأـخـرـانـ المـقـصـودـ بـهـاـ جـهـلـةـ أـهـلـ الـكـتـابـ - 09:09:00

الذين يعني يعني يدخلون تحت هذا الخطاب. ولعل الاولى ان يقال وقال الذين لا يعلمون انه كل من ينطبق عليه هذا الوصف كما في قولنا ومن اظلم ممن منع مساجد الله - 00:09:23

يكلمنا الله او تأتينا اية يعني كأنهم يقولون يا محمد - 00:09:38 يدخل تحتها جهله المشركين ويدخل تحت جهله اهل الكتاب ويدخل غيرهم من ينطبق عليه هذه الصفة قالوا ماذا قالوا قالوا لولا

ما دام انك ندعى انك مرسل من الله لماذا لا يكلمنا الله مباشرة يثبت لنا او يوعد لنا انك مرسل من عنده او نأيننا ايه بمعنى حجه

وبرهان معجزة كما يسميها العلماء المتأخرون - 00:09:55

يسموها معجزة وهي العلامة القوية او الدالة على صدق دعوة النبي الذي جاء بهذه الرسالة قالوا لولا يكلمنا الله لولا هنا هي للتحظير يعني هلا كلمنا الله سبحانه وتعالى بدل ان - 00:10:16

ا تدعى دعوة ثم لا تجد عليها دليل لماذا لا يخاطبنا الله مباشرة لماذا يعني هل لا يكلمنا الله كما يكلم الملائكة او يوحى اليها بانك رسوله للاحظوا هم يعني يرون انه لماذا لا يوحى اليها جمیعا نحن - 00:10:34

لانك رسول من عند الله الله سبحانه وتعالى جرت سنته في خلقه انه يختار سبحانه وتعالى رسلا فيوحى اليهم ولم يجري في سنة الله سبحانه وتعالى ان يأتي الوحي للجميع - 00:10:53

لان الاصطفاء او الرسالة هي اصطفاء واختيار من الله سبحانه وتعالى او تأتينا اية اي حجة على صدقك. قال البيضاوي والاول استكبار والثاني جحود يعني طلبهم لان يوحى اليهم جمیعا هذا استكبار - 00:11:12

كما قال الله سبحانه وتعالى في سورة الفرقان بعد ان عدد طلبات تعجيزية لهؤلاء المشركين قال لقد استكبروا في انفسهم وعتوا عتوا

كبيرا قال والثاني جحود يعني طلبهم اية تدل على صدقك - 00:11:32

هذا جحود للايات العظيمة التي آآنزلها الله سبحانه وتعالى على النبي صلى الله عليه وسلم لان ما اتهم ايات الله اهانة به وعندما يعني كأنه يقول البيضاوي انهم استهانوا بهذه الايات التي نزلت عليك يا محمد - 00:11:50

وعاندوا واستكبروا وهذا القرآن الكريم تقدم معنا في يعني مرارا انه هو الحجة الكبرى والآية الكبرى والمعجزة الكبرى التي نزلت على الانبياء لم ينزل على نبي من الانبياء معجزة او اية - 00:12:06

القرآن الكريم ولذلك هي تعتبر اعظم المعجزات على الاطلاق القرآن الكريم الذي بين ايدي الناس اليوم فهو اعظم بيانا واعظم اعجازا من عصا موسى ومن الايات التي نزلت على موسى واعظم من ما كان يجري على يد عيسى ابن مريم - 00:12:26

واعظم مما يعني جعل اية للانبياء من ابراهيم وغيره عليهم الصلاة والسلام علما ان الله سبحانه وتعالى قد سمي العصا وعفوا سمي العصا نعم سماها الآية الكبرى كما في سورة النازعات - 00:12:49

قال اه فاراه الآية الكبرى فكذب وعصى لكنها تبقى معجزة حسية انقضت ولم يبقى عنها الا ما اخبرنا الله به فقط ولذلك العصا الان نحن نعرف انها كانت عصا في يد موسى عليه الصلاة والسلام - 00:13:05

وانه كان اذا قالها تحولت الى ثعبان والى حية كانت تلتف ما يأفكون لكن ليس لدينا الكثير من التفصيات والتفصيات الموجودة هي من الاسرائيليات لكن القرآن الكريم الذي بين ايدينا اليوم هو نفسه القرآن الذي نزل على محمد صلى الله عليه وسلم - 00:13:27

ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم تفاعل بانه هو سيكون اكثرا الانبياء تابعا يوم القيمة بالرغم من انه اخر الانبياء عليه الصلاة والسلام الا انه سيكون اكثرا الانبياء اتباعا يوم القيمة - 00:13:48

علما ان امة محمد صلى الله عليه وسلم لا تساوي شيئا من حيث العدد مقارنة بالامم السابقة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ما امتى في الامم الا كالشعرة البيضاء في الثور الاسود او العكس - 00:14:04

لكن لانه عليه الصلاة والسلام قد اوتى معجزة عقلية علمية مستمرة الحجة التي قامت على عتبة بن ربيعة نفس الحجة التي قامت علينا اليوم وبالتالي يتجدد الداخلون في في دعوة النبي صلى الله عليه وسلم وفي وفي دينه - 00:14:19

بتتجدد اقتناعهم بهذه الحجج الموجودة في القرآن الكريم الذي بين ايدي الناس اليوم حتى الحجج التي نقرأها الان في مجادلة بني اسرائيل هي حجج عقلية تستفيد منها اليوم في مجادلة الملحدين ومجادلة المكذبين والمبطئين - 00:14:39

كما كان يستفيد منها النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة الكرام رضي الله عنهم والكلام هذا منذ الف واربع مئة زياد قال الله تعالى كذلك قال الذين من قبلهم تسلية للنبي صلى الله عليه وسلم ان هؤلاء المكذبين الذين يكذبونك محمد - 00:14:56

مثلهم في هذا التكذيب وفي هذا المنطق الذي يردون به دعوتك قد تقدمت الامم السابقة قال من الامم الماضية كذلك قال الذين من قبلهم مثل قولهم وهذا يدل على انهم لانهم تشابهوا - 00:15:16

كما قال الله تشابهت قلوبهم وتشابهت حججهم وتکذیبهم ومنظفهم. منطق التفکیر عند الطغاة واحد وعند المکذبین واحد ولذلك قال الله في سورة الذاريات تواصوا به كذلك ما اتى الذين من قبلهم من رسول الا قالوا ساحر - 00:15:36

او مجنون قال الله اتواصوا به جا الجواب قال بل هم قوم طاغون هم لم يتواصوا به ولا وين هذا عن هذا من كل واحد في ديرة وكل واحد في مكان - 00:16:01

وفي قرون متفاوتة ولكن قال بل هم قوم طاغون يعني كأنهم لما تشابهوا في الطغيان تشابهوا في التکذیب وفي الدللة وفي الاستدلالات البيضاوی هنا اراد ان يدلل من القرآن الكريم على قوله تعالى - 00:16:16

كذلك قال الذين من قبلهم مثل قوله مثل ماذا ذكر امثلة قال مثل قوله ارنا الله جهره يعني هؤلاء الذين يکذبونك يا محمد ويطالبون بمعجزات ويطالبون بان يخاطبهم الله مباشرة - 00:16:35

او يرسل اليهم ملائكة سبق الذين سبقوهم من الامم المکذبة كانوا يقولون مثل قوله. فقال بنی اسرائیل لموسى عليه الصلوة والسلام ارنا الله جهرة يعني مباشرة عيانا في النهار نراه باعيننا - 00:16:53

متجاهلين بانه لا يمكن هذا. حتى موسى عليه الصلوة والسلام لما اراد ان يرى الله قال ربی ارني انظر اليك قال لن تراني مستحيل يستطيع البشر ان يروا الله سبحانه وتعالى - 00:17:12

الدنيا لانه تركيبة الانسان وخلقة الانسان لا تتحمل ان ترى الله سبحانه قال لن تراني ولكن خطيب لخاطر موسى عليه الصلوة والسلام ولكن انظر الى الجبل كان جبلا عظيما من جبال اه - 00:17:30

الطور التي يعني كان قريبا من موسى انظر الى الجبل فان استقر مكانه فسوف تراني، فلما تجلی يعني رب للجبل جعله دکا الجبل نفسه لم يتحمل رؤية الله سبحانه وتعالى - 00:17:47

بعظمته وجلاله سبحانه هذا مثال ايضا قال البيضاوی هل يستطيع ربک ان ينزل علينا مائدة من السماء اي ايضا قد قال قوم عيسى لعيسى عليه الصلوة والسلام مثل هذا - 00:18:03

فقالوا له هل يستطيع ربک ان ينزل علينا مائدة من السماء اشارة الى انهم قالوا مثل هذا القول القبيح الذي يعني فيه نوع من التعجيز او نوع من اه يعني المکابرة - 00:18:21

قال الله سبحانه وتعالى تشابهت قلوبهم يعني قلوب هؤلاء ومن قبلهم تشابهت في العمى تشابهت في العناد البيضاوی وقرأ بتشديد الشين يعني تشابهت قلوبهم تشابهت قلوبهم وهذه قراءة من القراءات الشاذة. قرأ بها ابن ابی اسحاق - 00:18:35

وقرأ بها ابن حیوة وهم من اصحاب القراءات آآ الشاذة التي زادت عن العشر وابو عمرو الدانی رد هذه القراءة الشاذة من حيث اللغة. وقال انه لا يصح هذا الداغم - 00:19:01

في الفعل المضارع اما في الفعل الماضي فانه لا يصح ان تقول تشابهت قلوبهم وانما تقول تشابه قلوبهم اي تتشابه قلوبهم وليس بمعنى تشابه في الماضي قال الله سبحانه وتعالى قد بینا الايات لقوم يوقنون - 00:19:15

اي يطلبون اليقين او يوقنون الحقائق لا يعترفهم شبهة ولا عناد وفيه اشارة يقول البيضاوی الى انهم ما قالوا ذلك لخفاء في الايات او لطلب مزيد اليقين. وانما قالوه عتوا وعنادا - 00:19:38

وقد سبق ان قلنا ان اليقين في اللغة هو الثبات والاستقرار مأخذ من يقن الماء اذا استقر في بطون الاودية وفي الحیاط يقول العرب يقن الماء يعني استقر في هذه المواطن - 00:19:54

وکأن الطمأنينة التي تدخل في قلب الانسان المؤمن تشبه الماء اذا استقر في هذه المواقع واطمأن فيها قال الله سبحانه وتعالى قد بینا الايات لقوم يوقنون اشارة الى ان هؤلاء المؤمنين الموقنین - 00:20:09

هم الذين وصلت اليهم الرسالة واقتنعوا بهذه الحجج وفهموا هذه المعجزات اما هؤلاء المکذبین المذبذبين فانه لا ينفع معهم حجة ولا يقنعهم دليل وهم يقولون لولا يكلمنا الله وتأتينا اية. والقرآن الكريم مليء بتعجيزات الامم المکذبة - 00:20:27

سواء من قريش او من الامم السابقة ایوة يا عم صالح قال تعالى انا ارسلناك بالحق متلبسا مؤيدا به قوله ونذيرا فلا عليك ان اصرروا

وكابروا قوله ولا تسأله عن اصحاب الجحيم - 00:20:50

ما لهم لم يؤمنوا بعد ان بلغت. وقرأ نافع ويعقوب لا تسأل على انه نهي للرسول صلى الله عليه وسلم عن السؤال عن حال ابويه او تعظيم لعقوبة الكفار كانها لفظاعتها لا يقدر ان يخبر عنها - 00:21:10

او السامع لا يصبر على استماع خبرها فنهاه عن السؤال. والجحيم المتأجج من النار نعم ايضا هذه الاية تعقيب من الله سبحانه وتعالى للنبي صلى الله عليه وسلم انا ارسلناك بالحق بشيرا ونذيرا. يا محمد - 00:21:24

ارسلناك بالحق يعني رسالتك حق وآما ما جئت به حق ودعوتكم حق واستدلالاتك حق وكأن الحق هو متلبس بدعوة النبي صلى الله عليه وسلم في جميع احواله عليه الصلوة والسلام. وهذه شهادة عظيمة من الله سبحانه وتعالى - 00:21:39

للنبي صلى الله عليه وسلم فيها تثبيت له وطمئن لقلبه انا ارسلناك بالحق بشيرا ونذيرا لاحظوا فيها اولا في التعبير بقوله ان وهذا التعبير من الله سبحانه وتعالى بصيغة الجمع - 00:21:57

لتعظيم ذاته سبحانه وتعالى وهذه من الشبهات التي قد يثيرها بعض من يطعن في القرآن الكريم ويقول انكم تدعون التوحيد وهناك خطابات في القرآن الكريم بصيغة الجمع انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون - 00:22:13

ان ارسلناك بالحق بشيرا ونذيرا. انا وهذا جمع كيف تقولون ان الله واحد يقال هذا اسلوب من اساليب العرب انه اذا اراد ملك او اراد العظيم ان يعظم نفسه فيعبر عن نفسه بصيغة الجمع - 00:22:31

قد يرثا وحديتا ولذلك حتى الان في الخطابات الملكية ما يقول الملك اه انا فلان وانما يقول نحن فلان العرب على هذا المنوال ان الله سبحانه وتعالى تعظيمها لنفسه فانه يقول ان - 00:22:46

والمحظوظ بها الله سبحانه وتعالى. واحد لا شريك له انا ارسلناك لكن لاحظوا هنا في قوله انا ارسلناك عظم الله نفسه في هذه الموضع اشارة الى عظمة الرسالة التي ارسل - 00:23:07

نبيه صلى الله عليه وسلم بها وايضا فيها تطمئن للنبي صلى الله عليه وسلم اي اني انا الله سبحانه وتعالى العظيم الجليل انا الذي ارسلتك فلا يضرك كيد هؤلاء العبيد - 00:23:22

وقال ان ارسلناك بالحق بشيرا ونذيرا بشيرا من البشارة وفيها اشارة الى وظيفة النبي صلى الله عليه وسلم انه يبشر المؤمنين به برحمته الله ورضوانه وجناته وآما النصر والتمكين في الدنيا - 00:23:39

ونذيرا اي منذرا ومخوفا بعذاب الله سبحانه وتعالى. فهذا جناحان للدعوة البشارة والندارة والقرآن الكريم مليء بها البشارة في القرآن الكريم موضوع جميل يستحق ان يبحث والندارة. البشارة والندارة وكيف يعني الموازنة بينهما في القرآن الكريم والسياسات التي وردت فيها البشارة والندارة - 00:23:58

متى قدمت البشارة على النذارة على بعض المواقع والعكس نذيرا اه ومبشرا قال البيضاوي بشيرا ونذيرا فلا عليك ان اصروا وcabro لا لاحظوا هنا المفسر احيانا لا يفسر الاية او لا يفسر اللفظة وانما يذكر لازمها - 00:24:20

فمثلا هنا بشيرا ونذيرا لم يذكر البيضاوي ما معنى بشير وانه من البشارة ولم يذكر معنى نذيرا وانه من النذار والتخويف وانما قال فلا عليك ان اصروا وcabro اكأن فيها اشارة لطمئن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:24:39

نحن ارسلناك بشيرا ونذيرا فلا تأبه بهم ولو كابروا وانكروا ولا تسأل عن اصحاب الجحيم. اي يا محمد لا تسأله عن اصحاب الجحيم تسأل عنهم لماذا؟ يعني تسأل عنهم لماذا لم يؤمنوا بك - 00:24:56

اشارة الى ان وظيفة النبي صلى الله عليه وسلم هي البلاغ فقط اما ما سوى ذلك كونهم يستجيبون او لا يستجيبون لست مكلفا بذلك وهذا يعني من تخفيف الله سبحانه وتعالى على المرسلين وعلى الدعاة - 00:25:15

يعني تخيل ان الله سبحانه وتعالى يكلف يحاسب الانبياء على عدد الذين استجابوا ويعاقبهم على عدد الذين لم يستجيبوا. هذا فيه مشقة عظيمة على الانبياء وكذلك على الدعاة وانما الله سبحانه وتعالى قال ما على الرسول الا البلاغ - 00:25:32

ان على الرسول الا البلاء قال ولا تسأل عن اصحاب الجحيم وقرأ نافع ويعقوب لا تسأل على انه نهي للرسول صلى الله عليه وسلم عن

السؤال عن حال ابويه يعني في قراءة قرأها نافع قارئ اهل المدينة - 00:25:52

ويعقوب الحضرمي ولا تسأل عن اصحاب الجحيم. نهي للنبي صلى الله عليه وسلم ان يسأل عن احوال اهل الجحيم يعني اه شافعا فيهم او معتبرا على مصيرهم او نحو ذلك - 00:26:12

او كما ذكر بعض المفسرين السؤال عن حال ابويه هل هما في الجنة ام في النار؟ باعتبار انهما قد ماتا قبل الدعوة قال البيضاوي او تعظيم لعقوبة الكفار كأنها لفظاعتها لا يقدر ان يخبر عنها - 00:26:30

او السامع لا يصبر على استماع خبرها فنهاه عن السؤال. لاحظوا البيضاوي هنا في توجيهه للقراءات البيضاوي هنا ذكر القراءة الاخرى القراءة السبعية التي آآ فسر عليها قال ولا تسأل يا محمد عن اصحاب الجحيم - 00:26:49

فلا يكن في صدرك حرج منهم. لم تسأل عن مصيرهم ما دام انك قد بلغت واديت الامانة وبلغت الرسالة فلا تسأل عن مصيره القراءة الاخرى قراءة نافع ويعقوب. ولا تسأل عن اصحاب الجحيم. نهي للنبي صلى الله عليه وسلم - 00:27:07

طيب المفسر البيضاوي هنا وغيره من المفسرين يحرضون على ان يوجهوا كل قراءة والمقصود بتوجيه القراءة البيان المعنى الذي تدل عليه كل قراءة وادا قلنا ولا تسألوا عن اصحاب الجحيم يا محمد - 00:27:23

ولا يكون في صدرك حرج والقراءة الثانية ولا تسأل عن اصحاب الجحيم نهي لا تسأل عن اصحاب الجحيم لماذا ذكر علل ثلاث البيضاوي قال اما نهي للنبي عن السؤال عن حال ابويه - 00:27:38

هل هما في الجنة او النار او تعظيم لعقوبة الكفار كأنها لفظاعتها لا يقدر ان يخبر عنها يعني لأن معنى الاية ولا تسأل عن اصحاب الجحيم يعني لأن معنى الاية - 00:27:55

انهم في عذاب عظيم لا تسأل عنه بس لانك اذا اردت ان تخبر مثلا عن آآ مثلا صالح يكون في وظيفة مرموقة فيقال لا تسأل عن حاله يعني لكمال سعادته وكمال اه يعني - 00:28:12

السعادة التي هو فيها في هذه الوظيفة. لا تسأل عن حالك فالنهاي هنا ولا تسأل عن اصحاب الجحيم لفظاعه العذاب الذي هم فيه وشده قال البيضاوي هنا او السامع لا يصبر على استماع خبرها - 00:28:31

لانه يقول لا تسأل عن اصحاب الجحيم لاننا لو اخبرناك عن حالهم لهالك الامر هوا شديدا لاحظت البيضاوي كيف يوجه القراءات هذا يعني منهج جميل يعني يعتبر من مزايا تفسير البيضاوي هو عنایته بتوجيه القراءات وخاصة القراءات المتواترة - 00:28:46

والقراءات الشاذة ايضا هو يوجهها كذلك قال والجحيم المتاجج من النار ولا تسأل ولا تسأل عن اصحاب الجحيم. الجحيم قال هو المتاجج من النار قال جحتم النار يعني اذا اشتد - 00:29:05

يعني لهما يعني اكلها بعضها اقرأ يا شيخ الله اليك قال تعالى ولن ترضي عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم مبالغة في اقناط الرسول صلى الله عليه وسلم من اسلامهم - 00:29:23

انهم اذا لم يرضوا عنه حتى يتبع ملتهم فكيف يتبعون ملته ولعلهم قالوا مثل ذلك فحکى الله عنهم ولذلك قال قل تعليمًا للجواب قوله قل ان هدى الله هو الهدي اي هدى الله الذي هو الاسلام هو الهدي الى الحق - 00:29:41

لا ما تدعونا اليه وقوله ولئن اتبعت اهواءهم اراءهم الزائفة والملة ما شرعه الله تعالى لعباده على لسان انبيائه من من امللت الكتاب اذا امليته والهوى رأي يتبع الشهوة بعد الذي جاءك من العلم اي الوحي او الدين المعلوم صحته - 00:29:58

وقوله ما لك من الله من ولبي ولا نصيب يدفع عنك عقابه وهو جواب لمن نعم جميل يعني هذى تعتبر من القواعد قواعد القرآن الكريم ولن ترضي عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم. نقطة - 00:30:20

هذه قاعدة مطردة ان اليهود والنصارى لا يمكن ان يرضوا عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا عن دينه الا اذا ارتد عن دينه واتبع ملته اشارة الى شدة بغضهم وانكارهم وتكذيبهم لهذا الدين - 00:30:37

فالخطاب هنا للنبي صلى الله عليه وسلم يا محمد لن ترضي عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم قال البيضاوي مبالغة في اقناط الرسول صلى الله عليه وسلم من اسلامه - 00:30:57

المقصود بهم يعني اسلام الجميع والا فقد اسلم عدد كبير من هؤلاء ومن هؤلاء فانهم اذا لم يرظوا عنه حتى يتبع ملتهم فكيف يتبعون ملته وقال البيضاوي ولعلهم قالوا مثل ذلك فحكي الله عنهم. يعني كأنهم قالوا - 00:31:12

اه هل تريده يا محمد ان ترضى عنك ونحبك اتبع ملتنا الله حكى عنهم هذا ولذلك قال في الجواب قل ان هدى الله هو الهدى. وهذا ايضا كما قلت لكم في - 00:31:32

التلقين للنبي صلى الله عليه وسلم الحجج التي يرد بها على هؤلاء اليهود قال تعليما للجواب قل ان هدى الله هو الهدى اي هدى الله الذي هو الاسلام هو الهدى الى الحق. لا ما تدعون اليه من اليهودية او النصرانية المحرفة - 00:31:48

ولئن اتبعت اهواءهم قال المقصود بالاهواء هنا ارائهم الباطلة والزائفة ثم قال البيضاوي والملة ما شرعه الله تعالى لعباده على لسان انبئائه من امللت الكتاب اذا امليته لقوله هنا حتى تتبع ملتهم الملة - 00:32:06

هي شرعه الله سبحانه وتعالى من الشرائع هذى تسمى ملة ولذلك تجدون اه تعبير في القرآن الكريم الشريعة والملة والدين يعبر بها عن ما نزلت به الانبياء عليهم الصلاة والسلام من الوحي - 00:32:29

ويفرق العلماء بينها فيقولون ان الشريعة والملة هي ما شرعه الله سبحانه وتعالى من والعبادات تسمى ملة واما الدين فهو ما يتبعه ويفعله الناس استجابة لامر الله سبحانه وتعالى يسمى دينا - 00:32:53

لأنهم لما تدينوا به واستمروا عليه اصبح عادة ودينا. لأن الدين في اللغة هو العادة المستمرة اه كما قال صاحب النونية اللي هو المثقف العبدى الشاعر في قصيده الجميلة - 00:33:17

يقول فيها يقول اه قول يا فاطمة قبل بينك متعيني. قصيدة من اجمل قصائد الادب الجاهلي ومنعك ما سألك ان تبيني فلا تتعدي موايدك كاذبات تمر بها رياح الصيف دوني - 00:33:40

فاني لو تختلفني شمالي خلافك ما وصلت بها يميني اذا لقطعتها ولقلت بيني كذلك اجتوبي من يجتويني يقول فيها يصف الناقة ناقته التي يرتحلها في الى عمر ومن عمرو انتبني اخي النجدات والحلم الرصين - 00:33:58

فاما ان تكون اخي بحق فاعرف منك غشي من سمياني والا فاضطرحني واتخذني عدوا اتقيك وتنقيني. ثم يقول اذا ما قمت ارحلها بليل تأوهوا اهة الرجل الحزين تقول اذا درأت لها اهذا دينه ابدا وديني - 00:34:20

وكل الدهر حل وارتحال اما تبقي علي وما تقيني الشاهد قوله اهذا دينه ابدا وديني؟ يعني هذى عادتي المستمرة وهو يعني القتب هذا رايح جاي رايح جاي ما ما في راحة يعني - 00:34:42

فهذا دينه ابدا ودينه. فالدين هو العادة المستمرة فسمى الدين دينا لأن الناس يستمرون عليه حتى يصبح دينا يعني مستمرا. طيب البيضاوي هنا يقول والملة ما شرعه الله تعالى لعباده على لسان - 00:34:59

انبياء مأخوذ من امللت الكتاب اذا امليته يعني كانه لانه دائما الانبياء عليهم الصلاة والسلام ينزلون بكتب او يعني يرسلون بكتب وشرائع قال والهوى رأي يتبع الشهوة ولئن اتبعت اهواءهم. ولاحظوا في هذا التعبير - 00:35:17

تعبير في غاية الدقة لأن الذين يتبعون الباطل ويعارضون دعوات الانبياء والرسل في حقيقة الامر انما يتبعون اهواء ولا يتبعون مذاهب او يتبعون حجج او يتبعون ادلة يتبعون اهواء والاهواء جمع هواء - 00:35:42

والهوا كما يقول البيضاوي هو الرأي الذي يكون اتباعا للشهوة قهوة حب الدنيا او اي شهوة من الشهوات ومن اضل من اتبع هواه بغير هدى من الله قال بعد الذي جاءك من العلم اي الوحي او الدين المعلوم صحته - 00:36:07

الله سبحانه وتعالى سمي الوحي علما ولذلك كان الامام احمد بن حنبل رحمة الله يستدل بهذه الآية على تكفير من يقول بخلق القرآن فقير له يعني كيف يكفر من يقول بخلق القرآن قال بایة في كتاب الله. لأن الله سبحانه وتعالى قال من بعد ما جاءك من العلم - 00:36:32

والعلم هو القرآن له صفة من صفات الله سبحانه وتعالى من قال انها مخلوقة فقد كفر قال ما لك من الله من ولی ولا نصیر يعني يدفع عنك عقابه ويدافع عنك اي لو اتبعت يا محمد اهواء هؤلاء المكذبين والمشركين سواء من المشركين قريش او من اهل الكتاب من

ما لك من الله من ولی ولا نصیر قد تقدم معنا الفرق بين الولي والنصیر ان الولي والقريب مأخوذ من الولي وهو التتابع والنصیر هو الذي يدافع عنك ويحميك الفرق بينهما ان الولي قد لا ينصرك - 00:37:19

والنصیر الذي ينصرك قد لا يكون قريبا لك هذا الفرق بين الولي والنصیر لذلك تأتي في القرآن الكريم كثيرا ولیا ولا نصیر طیب تفضل قال تعالى الذين اتبناهم الكتاب یرید به مؤمنی اهل الكتاب - 00:37:39

وقولك يتلونه حق تلاوته بمراعاة اللفظ عن التحریف والتدبیر في معناه والعمل بمقتضاه. وهو حال مقدرة والخبر ما بعده او خبر على ان المراد بالموصول مؤمن اهل الكتاب قوله اولئک یؤمنون به بكتابهم دون المحرفين - 00:37:58

وقوله ومن يکفر به التحریف والکفر بما یصدقه وقوله فاولئک هم الخاسرون حيث اشتروا الكفر بالایمان نعم ايضا هذه ایة تعقیبیة فيها اشارة الى فضل المؤمنین المستجیبین لامر الله سبحانه وتعالی سواء كانوا من اهل الكتاب الذين اسلمو - 00:38:17

او كانوا من المشرکین الذين اسلمو قال الذين اتبناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته البيضاوی هنا یقول یرید به مؤمنی اهل الكتاب المقصود بهم الذين اتبناهم الكتاب اي الذين اتبناهم الكتاب ثم امنوا بك يا محمد - 00:38:37

فهؤلاء يتلونه حق تلاوته وقتادة بن دعامة السدوسي رحمة الله وهو من كبار ائمة المفسرين من التابعين. یقول المقصود بهذه الایة الصحابة النبی صلی الله علیه وسلم اشارة منه الى انهم یدخلون في هذه الایة. لأنهم هم من یتلوا القرآن الكريم حق تلاوته - 00:38:56

بعنی انهم یتبعون ما جاء فيه حق الاتباع ثم البيضاوی قال يتلونه حق تلاوته فسرها بتفسیر جامع یجمع الثلاثة اقوال التي ذکرها المفسرون بان يتلونه حق تلاوته تحتمل یتبعونه حق اتباعه - 00:39:16

يعملون به حق العمل. یقرأونه حق القراءة لان التلاوة تشتمل على هذه كلها. یقال كما مر معنا واتبعوا ما تتلو الشیاطین التلاوة یطلق یراد بها العمل یتلونه حق تلاوته يعني یعملون به حقا - 00:39:33

العمل تأتي بمعنى یتذربونه یتلونه حق تلاوة بمعنى یتذربونه ثم اذا تذربوه عملوا به ولذلك القرطبي لما اه ذکر التفسیر قال يتلونه حق تلاوته يعني یقرأونه حق القراءة قال هذا بعيد - 00:39:58

الا اذا كان المقصود انهم اذا یقرأوه حق القراءة یتذربوه فعملوا به فاصبحت المقدمة وهي القراءة الصحیحة الجيدة للكتاب آ مقدمة للعمل والفعل طیب قال البيضاوی هنا یتلونه حق تلاوته بمراعاة اللفظ عن التحریف - 00:40:17

يعنی التجوید وهذا يعني لا یکاد يكون الا في القرآن الكريم ولا شك ان قراءة القرآن الكريم كما انزل غایة من غایات النبی صلی الله علیه وسلم قد ذکر فضل - 00:40:41

تلاوة القرآن الكريم كما انزل وكان يعني یرشد الصحابة الکرام رضی الله عنهم الى تعلم تلاوة القرآن الكريم تلاوة صحیحة من اه ابی بن کعب ومن عبد الله بن مسعود - 00:40:58

وكان يقول من اراد ان یقرأ القرآن غظا كما انزل فليقرأه على قراءة ابن ام عبد الله بن مسعود رضی الله عنہ الھدلي دل هذا على ان تلاوة القرآن الكريم تلاوة صحیحة مجودة غایة من الغایات - 00:41:15

والمقاصد التي امرا بها المسلم امر بها الشرع ولذلك من الخطأ التھوین من شأن تلاوة القرآن الكريم وتعلم تجویده بحجة ان الاولی هو التدبیر یقال هذه مقدمة لابد منها - 00:41:35

وهذا امر مشاهد بالتجربة وانت تستمع الى تلاوة القارئ یرحمک الله يا شیخ وانت تستمع الى تلاوة القارئ الذي یقرأ قراءة صحیحة مجودة و تستمع الى قراءة القارئ الذي لا یحسن التجوید - 00:41:55

تجد فرقا تجد انك تفهم وتتدبیر القرآن وراء المجيد اکثر من وراء من من قراءة اللاحن الذي یکثر من اللحن النبی صلی الله علیه وسلم قد اخبر ان الذي یقرأ القرآن - 00:42:10

وهو ماہر به مع السفرة الکرام البررة اشارة الى فضله وحثا على تعلمہ قال البيضاوی هنا بمراعاة اللفظ عن التحریف هذه القراءة

الصحيحة والتدبر في معناه وهذه المرتبة الثانية والعملي بمقتضاه - 00:42:26

العمل بمقتضاه في الحقيقة هو التفسير الذي عليه اكثر المفسرين. بمعنى يتلونه حق تلاوته اي يعملون به حق العمل ومنهم من قال يقرأونه حق القراءة قال وهو حال مقدرة والخبر ما بعده - 00:42:49

او خبر على ان المراد بالموصول مؤمنو اهل الكتاب يعني هذا اعراب من البيضاوي رحمه الله لجملة الذين اتبناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته قال هذه حال يعني لأن الله سبحانه وتعالى يحكي حال هؤلاء الذين امنوا بالنبي صلى الله عليه وسلم من اهل الكتاب انها كذا وكذا انهم - 00:43:05

يعني يتلون القرآن حق تلاوته قال اولئك يؤمنون به اي يؤمنون بكتابهم الذي انزل اليهم وهذا يعني يؤيد ان المقصود بهم مؤمني اهل الكتاب لأن الذين امنوا بالنبي صلى الله عليه وسلم من اليهود - 00:43:25

هم هم الذين امنوا ايضا بكتابه بان التوراة التي ازلت على موسى عليه الصلاة والسلام تبشر بالنبي صلى الله عليه وسلم وتدعوه وتأمر الى الایمان بمحمد ولذلك الذين المؤمنون - 00:43:41

بموسى بالضرورة يجب عليهم ان يؤمنوا بمحمد عليه الصلاة بل ان من كمال ايمانهم بموسى اتباعهم لمحمد صلى الله عليه وسلم ولذلك اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان من امته من يؤتى اجره مرتين - 00:43:59

وذكر منهم ورجل امن ببنيه وامن به من امن ببنيه موسى وامن به فانه يؤتى اجره مرتين. اجره على ايمانه بنبيه الاول واجره على ايمانه بمحمد صلى الله عليه وسلم - 00:44:20

وهذا كله من الحث والتشجيع لهؤلاء اتباع الديانات السابقة على اتباع محمد صلى الله عليه وسلم. قال اولئك يؤمنون به يعني لأن هؤلاء الذين اتبعوك محمد هم الذين امنوا بكتابهم - 00:44:39

فقط اما الذين كذبوك من الذين يدعون انهم يهود ونصارى فهوئلاء لم يؤمنوا حتى بموسى وعيسى قال ومن يكفر به اي بالتحريف والكفر بما يصدقه فاولئك هم الخاسرون حيث اشتروا الكفر بالایمان - 00:44:53

طبعا هذى واظحة وكما تلاحظون ايها الاخوة بعظ الآيات واظحة في تفسيرها ومعناها ولذلك حتى المفسرون ربما لا يتعرظون لتفسير ولذلك ذكر الامام ابن الجوزي رحمه الله في مقدمة تفسيره زاد المسير - 00:45:11

وقال وما لم تجد له تفسيرا يعني كلامه ما لم تجد له تفسيرا في كتابي هذا فلا يخلو من امرين اما ان يكون تقدم بيانه في موضع سبق او انه من الواضح الظاهر الذي لا يحتاج الى تفسير - 00:45:25

وهذا الواضح والظاهر الذي لا يحتاج الى تفسير يتفاوت يعني من ايام النبي صلى الله عليه وسلم الى اليوم الظهور والخفاء نسبي قد يكون ظاهرا في مرحلة ويكون غير ظاهر في مرحلة اخرى - 00:45:42

اه ولا شك انه كلما ابتعدنا عن عصر النبوة كلما زادت الحاجة الى تفسير القرآن الكريم وفي معانيه لذلك كنت اجريت يعني بحثا ما يتعلق بغرير القرآن بين تفسير الصحابة ثم - 00:45:58

الذين بعدهم ابو عبيدة معمرا بن المثنى في مجاز القرآن ثم ابن قتيبة في غريب القرآن معمرا بن مثنى توفي مرتين وتسعة وعشرين وعشرا وابن قتيبة توفي ميتين وستة وسبعين - 00:46:13

ثم ابن عزيز والسجستاني توفي ثلث مئة وثلاثين ثم اه الراغب الاصفهاني يعني هو متوفى اربع مئة تقريرا اربع مئة واربعة يخطئ من يظن انه توفي خمس مئة وخمسة ترى - 00:46:26

لانه مكتوب في اه بعظ النسخ المحققة من كتابه مفردات اه القرآن. المتوفى سنة خمس مئة وخمسة وهذا غير صحيح وانما هو قد توفي في بداية القرن الخامس. يعني اربع مئة وخمسة اربع مئة وشوي - 00:46:40

قد حقق هذا اه الدكتور عمر الساريسي في دراسته له ولجهوده اللغوي ثم يعني تأتي الى السمين الحلبي المتوفى سبعينية وتقريرا وستة وخمسين في كتاب عمدة الحفاظ في تفسير اشرف الالفاظ - 00:46:54

اذا تتبع حجم على سبيل المثال لو اخذت سورة النازعات مثلا ونظرت كم فسر الصحابة منها مثل عبد الله بن عباس مثلا ما هي

الالفاظ الغريبة التي توقف عندها في سورة النازعات مثلا - 00:47:08

ثم تأتي الى ابى عبيدة كم مفردة في تفسير سورة النازعات عشر مثلا يأتى ابن قتيبة اصبحت ستطعشر كلمة غريبة نأتى الى الراغب الاصفهانى فاذا به قد استوعب مفردات السورة كاملة - 00:47:21

ولذلك هو كتابه ليس كتابا في الغريب. وانما كتاب في المفردات كلها وهي ليست كلها غريبة ولذلك لما جاء السمين الحبى بعده بمدة طويلة استدرك عليه ست مفردات فاتت على الراغب الاصفهانى - 00:47:36

لم يذكرها ذكرها يعني بين هذا المرحلة مرحلة الصحابة ومرحلة السمين الحبى لاحظ اختلاف النسبية نحن نقول ان غريب القرآن الكريم نسبي من جهتين. نسبي من حيث الزمان ونسبي من حيث المكان - 00:47:54

فاما نسبيته الزمنية فالمعنى ان الغرابة تزيد كلما ابتعدنا عن عصر النبوة واما النسبية المكانية فان ما تجده غريبا في مكان قد لا يكون غريبا في مكان اخر. مثال ذلك - 00:48:13

يذكرون في المحاضرة الماضية قلنا بديع السماوات والارض بمعنى مخالطهما ومنتجهما على غير مثال سابق وهي بالضبط معنى كلمة فاطر لكن فاطر ابن عباس ما كان يعرف ما معنى فاطر - 00:48:25

هو قرشي هو يعرف ما معنى بديع لان قريش تقول بديع ابتدع الركبة بمعنى حفرت البر وابتداء قال فلم اختصم الي رجلان من طي او من اليمن قال احدهما انا حفرتها - 00:48:40

قال الاخر انا فطرتها قال فعلمت ان فطرتها بمعنى ابتدأت حفرها هذا الثاني كمل اكمل الحفر يقول هذا انا هو صحيح فعلا حفرها لكن انا الذي ابتدأت فطرتها اذا فاطر السماوات والارض بديع السماوات والارض - 00:48:59

وش معنى الكلام هذا؟ معناه ان فاطر لو يسمعها اليمني ليست غريبة عندهم يسمعها القرشي غريبة فهي هنا غرابة مكانية عند قبيلة هي غريبة وعند قبيلة ليست غريبة ولذلك ماذا يقولون في تعريف غريب القرآن وهو تعريف جميل ذكره الخطابي قال هو الذي لا يستوي في المعرفة به اهله وسائر العرب - 00:49:21

يعني مثلا بالاحمر مثلا عندهم كلمة يعرفونها وهي شائعة عندهم لكن يأتونك قبائل مثلا منبني شهر ولا من بلقرن ولا من غامد ما يفهمون الكلمة هذى هذى الكلمة غريبة بالنسبة لهم - 00:49:48

لكنها عندكم في باللحام الا ليست غريبة فاذا لا يستوي في المعرفة بها اهلهما الذين يتداولونها وسائر العرب هذه هي اللفظة الغريبة. ماذا يصنع من الذين كتبوا في في غريب القرآن؟ يقولون معنى هذه اللفظة عندبني فلان كذا - 00:50:03

نستوي جميعا في المعرفة بها ولذلك كانوا يقولون للاصمعي يقولون يا يعني يا عبد الملك ان الغريب عندك غير غريب يعني ما شاء الله عليك انت ما في في كلمة غريبة عندك كلها معروفة - 00:50:21

قال يا امير المؤمنين كان اظن الخليفة الذي قال له ذلك قال كيف لا يكون الامر كذلك يا امير المؤمنين وانا اعرف للحجر سبعين اسم حجر الحجر هذا الصغير يعرف له سبعين اسم - 00:50:39

والكلب له مئة اسم والعصا لها مدرى كم مئة اسم والاسد له خمس مئة اسم والسيف له وهكذا وهذا لا شك انه من التدقيق في اللغة. وعلماء اللغة المتقدمون كانوا في القرن الثاني والثالث - 00:50:52

كانوا يعانون بهذه التفاصيل كثيرا ونحن قد اهمنا كثيرا المؤلفات التي كانت تكتب في ذلك الوقت مثل كتاب مثلا خلق الانسان قبل ان تكتب المعاجم كما هي اليوم كان هناك مرحلة قبل المعاجم - 00:51:10

ادق من المعاجم وهي المعاجم الخاصة كتاب الشاة الاصمعي مثلا كتاب اسمه كتاب الشاة الشياة يعني الغنم ذي يذكر فيها اسماء الغنم وانواعها واشكالها وطعامها وماذا تسمى يعني هذه الشاه وهي رطبيعة وهي طفلة صغيرة وهي تمشي وراء امها وهي تنفصل عن امها وهي - 00:51:27

تأكل وهي تنام وهي تشرب وقت قصة طويلة اذكرها الاصمعي رحمة الله. وكتاب السلاح لابي عبيد القاسم بن سلام ذكر فيه السلاح وانواعه واساميها. والشعر الذي قيل فيه ومن الطرائف - 00:51:56

انه يقولون انه جاء الاصمعي وابو عبيدة الى المؤمنون في ذات يوم وكان الاصمعي له كتاب في الخيل وابو عبيدة له كتاب في الخيل بس اكبر من كتاب اه الاصمعي - [00:52:11](#)

اراد المؤمنون ان يعني يختبرهما كعادة الخلفاء يعني في العطايا يعني يريد ان يعطي احدهما هذا الفرس لكن بس يعني يعني اختبار بسيط كذا خفيف وقال يا اصمعي انت يعني لك كتاب في الخيل - [00:52:28](#)

اريد منك طلب قم الى هذا الفرس وضع يدك على كل جزء من اجزاء الفرس. واذكر ما قالت العرب فيه من الشعر. وماذا وما اسمه الدقيق يعني فقال يا امير المؤمنين انما اخذناه عن العرب يعني رواية وكتبناه - [00:52:45](#)

قام ابو عبيدة واخذ يعني يضع على عرف الفرس وعلى وجهه وعلى خده وعلى شعره وعلى قدمه وعلى ركبته وعلى يذكر ما قالت فيه العرب من الشعر وماذا قالوا فيه وماذا يسمونه هذا المكان وماذا يسمى الى اخره - [00:53:04](#)

اعطاه اعطاه هذا الفرس فيقولون كان اذا اراد ابو عبيد ان يغيظ الاصمعي يذهب يزوره على هذا على هذا الفرس. فانا اقول هذه اشارة الى ان العرب كانوا يهتمون بهذه التفاصيل - [00:53:21](#)

كتاب النبات لابي حنيفة الدینوري كتاب عظيم جدا من افضل كتب الادب وهناك كتاب جميل اسمه كتاب خلق الانسان لمؤلفه نسيت مؤلفه ليس بمشهور احمد ابن عبد الرحمن او كما من القرن الثاني مئتين وسبعة تقربيا او - [00:53:32](#)

ذكر في هذا الكتاب من الفوائد التي يحتاج اليها الفقيه ويحتاج اليها المفسر الشيء الكثير واذكر منها انواع الشجاج هذه يحتاجها الفقهاء كثيرا القضاة انواع الشجاج التي فيها فيها قصاص والتى ليس فيها قصاص - [00:53:53](#)

ان الشاجة والخالصة والحارضة والدامية اه وقال وانما ذكرت هذا وهذا ليس موضعه وانما ذكرته فربما يغيب عن عن كثير من الناس هذه الفائدة التي ذكرها في كتابه خلق الانسان ربما لا تجدها في كتب الفقه - [00:54:10](#)

ولا في معاجم اللغة نعود الى الحديث هنا في البيضاوي رحمة الله انتهي الان من التعليق على هذه الاية ونبدأ في قوله يا بني اسرائيل اذكروا نعمته التي انعمت عليكم - [00:54:26](#)

قال تعالى يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم اني فضلكم على العالمين واتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفسي شيئا ولا يقبل منها عدل ولا تنفعها شفاعة ولا هم ينصرون - [00:54:39](#)

ما صدر قصتهم بالامر بذكر النعم والقيام بحقوقها والحد من اضاعتها والخوف من الساعة واهوالها كرر ذلك وختم به الكلام معه مبالغة في النصح وايدانا بأنه فذلة القضية. والمقصود من القصة - [00:54:54](#)

يا سلام نعم هذا كلام جميل. البيضاوي يقول هنا اول قصة بني اسرائيل التي ذكرها الله سبحانه وتعالى في سورة البقرة ابتدأت من الاية رقم اربعين تقربيا يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم - [00:55:09](#)

واوفوا بعهدي واوفي بعهدهم واياي فارهبون بعد ما ذكر هذه القصص كلها وذكر النقاش والجدال معهم ختم القصة فقال يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم واني فضلكم على العالم - [00:55:24](#)

وقال البيضاوي لما صدر قصتهم بالامر بذكر النعم والقيام بحقوقها والحد من اضاعتها والخوف من الساعة واهوالها كرر ذلك وختم به الكلام معهم مبالغة في النصح وايدانا بأنه فذلة القضية والمقصود من القصة - [00:55:39](#)

القضية يعني خلاصتها والغاية التي من اجلها سبقت القضية يقال فذلة القضية يعني خلاصتها. لانهم يقولون فذلك كذا وكذا. فسميت يعني فذلة ولذلك يقولون فذلکات فلان له اسلوب يعني - [00:56:03](#)

اه ثم يقول فذلك كما يقولون الفنقة والفنقة اسلوب فذلة وفنقة ويعني هذا يسمونه وش يسمونه اسلوب هذا يا صالح احسنت الفنقات الزمخشري لكن اقصد الفنقة والفنقة وش يسمونها في اللغة؟ في علم الاشتقاء - [00:56:26](#)

يسمونها النحت النحت يعني اسلوب النحت هو انك تتحت من من العبارة مصدرا او صيغة تدل على على هذا الاسلوب مثلا اذا قالوا حوقلة يعني هو قول الانسان لا حول ولا قوة الا بالله. قيل هذه حوقلة - [00:56:44](#)

والبسملة هي ان تقول بسم الله الرحمن الرحيم والحمد له الحمد لله رب العالمين والفنقة ان تقول كذا فذلك فذلك تكثر من

فذلك قالوا هذى الفذلکة ارحننا من فزلکاتک والزمخشري کثيرا ما يقرر في كتابه الكشاف يقول فان قيل - 00:57:04
کذا وكذا قلنا فان قيل قلنا وسميت هذه ولذلك يقولون فنقولات الزمخشري لانه يکتر منها في كتابه اذا نعود ايها الاخوة نقول ان الله سبحانه وتعالى قد ابتدى قصة او الحديث عنبني اسرائيل في البقرة - 00:57:28

النداء يا بنى اسرائيل اذکروا نعمتی التي انعمت عليکم واوفوا بعهدي واوفوا بعهدهم واياي فارهبونی الى اخره. ثم دخلنا في حديث طویل مع بنى اسرائيل وجداول وذكر لقصصهم ومجادلاتهم ثم ختم - 00:57:50
في هذه الاية يا بنى اسرائيل مثل ما بدأ اذکروا نعمتی التي انعمت عليکم واني فظللتكم على العالمين واتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس شيئا ولا يقبل منها عدل - 00:58:05

ولا تنفعها شفاعة ولا هم ينصرون بیضاوی قال لما صدر قصتهم بالامر بذكر النعم ايضا کرر ذلك وختم به الكلام معه مبالغة في النصح وايذانا بان هذا يعني هو المقصود من القصة - 00:58:20

البیضاوی ما فسر الاية تلاحظون هذا الكلام ما ذکر تفسیر الاية وانما ذکر المقصود منها يعني الغایة التي ارادها الله من ذکر هذه الاية فلم يقل لك مثلا يا بنى اسرائيل هذا نداء واسرائيل هو يعقوب ابن اسحاق ابن ابراهیم عليه الصلوة والسلام لانه - 00:58:39
تقدیم الحديث عن هذا واذکروا نعمتی التي انعمت عليکم. تحدث عنها ايضا اه وقال ان نعمتی هنا هي مفرد مضاف والمقصود به كل النعم التي انعم بها على بنى اسرائيل - 00:58:57

المقصود بها اذکروا نعمتی التي انعمت عليکم اي نعمي الكثيرة التي انعمت بها عليکم واني فظللتكم على العالمين يعني مر معنا ايضا في الايات السابقة المقصود بتفضیل بنى اسرائيل على العالمين اي على - 00:59:10

الامم التي كانت في زمانه والا فليس معناها ان بنى اسرائيل هم افضل الامم على الاطلاق لان امة محمد صلی الله عليه وسلم افضل منه اذا استجابوا للنبي صلی الله عليه وسلم - 00:59:24

ثم قال واتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس شيئا المقصود به يوم القيمة طبعا والمقصود تجزي نفس اي تدفع او تتحمل اي حمل معانی الاخری يوم القيمة ولا يقبل منها عدل المقصود بالعدل - 00:59:39

هو المكافی بمعنى ان الله سبحانه وتعالى لا يقبل من احد يوم القيمة اي فدية لان الفدية في العادة تكون المفتدى او عدل ذلك صیاما يعني مقابله ولا يؤخذ منها عدل يعني لا يؤخذ منها فدية تعادل - 01:00:05
قيمتها والله قد ذکر لنا في اية اخری قال يودون لو كانت لهم الدنيا كلها يعني ليفتدوا به من عذاب يوم القيمة ما تقبل منهم لو ان لهم ما في السماوات والارض ليفتدوا به من عذاب يوم القيمة ما تقبل منه. فانظر يعني المقصود بالعدل هنا اذا هو كل ما في السماوات والارض. ولا يمكن ان الله يقبله في ذلك اليوم - 01:00:31

ولا تنفعها شفاعة ولا هم يبصرون يعني الفائدة العظمی التي ذکرها البیضاوی هنا من قضية ان الله سبحانه وتعالى بدأ بها بتذکیرهم بنعمه عليه ثم دخل في تفاصیل الجدل معه - 01:01:01

ثم ختم بتذکیرهم بنعمته عليهم سبحانه وتعالى. اشاره الى ان المقصود الاعظم من هذا الجدل الطویل الذي مر معنا کله هو بدايته من الحق ودعوتهم الى الحق وان الله سبحانه وتعالى - 01:01:17

قد انعم عليهم بنعم عظيمة لو تفكروا وتدبروا لکان شکرهم لهذه النعم العظيمة هو استجابتهم لامر الله سبحانه وتعالى واستجابتهم للنبي صلی الله عليه وسلم وان عدم استجابتهم للنبي صلی الله عليه وسلم هو کفر بهذه النعم العظيمة التي خصهم بها دون سائر الناس - 01:01:36

الان لاحظوا هذه قطعة تعتبر قطعة واحدة من سورة البقرة. من اية اربعین الى اية میة وثلاثة وعشرين حديث عن بنى اسرائيل وجداول معهم وذكر لقصة بقرة بنى اسرائيل وما تم فيها - 01:01:57
الان سوف يعود الحديث شوفوا الكلام کان عن بنى اسرائيل سواء قلنا من عهد موسى الى النبي صلی الله عليه وسلم او قلنا في عهد النبي صلی الله عليه وسلم - 01:02:14

الآن سوف يعود الحديث الى جدهم ابراهيم عليه الصلاة والسلام والاحظوا لو اردت الان ان تقسم سورة البقرة الى مقاطع سوف تأخذ
هذا مقطع من اية اربعين الى هذه السورة. مقطع واضح واحد حديث فيه مع بنى اسرائيل ومجادلة معه - 01:02:23

الآن سوف يأتي الحديث عن ابراهيم عليه الصلاة والسلام واسرائيل اللي هو يتنسب اليه هؤلاء هو اسرائيل ابن اسحاق ابن ابراهيم
عليه الصلاة والسلام فدعونا نقرأ الان ماذا يعني الحديث عن ابراهيم عليه الصلاة والسلام - 01:02:42

قال تعالى واذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمات كلفه باوامر ونواه والابلاء في الاصل التكليف بالامر الشاق من البلاء. لكنه لما استلزم
الاختبار بالنسبة لمنهج العواقب ظن ترافقهما. والضمير لابراهيم وحسن لتقديمه لفظا وان تأخر رتبة. لأن الشرط احد التقدمين -

01:03:01

والكلمات قد تطلق على المعاني. فلذلك فسرت بالخصال الثلاثين المحمودة المذكورة في قوله تعالى التائدون العابدون. الاية وقوله
تعالى ان المسلمين والمسلمات الى اخر الاية قوله قد افلح المؤمنون الى قوله اولئك هم الوارثون كما فسرت بها في قوله فتلقي ادم
من ربه كلمات وبالعشر - 01:03:25

هي من سننه وبمناسك الحج وبالكواكب والقمرين والختان وذبح الولد والنار والهجرة على انه تعالى عامله بها معاملة المختبر بهن.
وبما تضمنته الايات التي بعدها وقرأ ابراهيم ربه على انه دعا ربه بكلمات مثل ارني كيف تحيي الموتى - 01:03:47
اجعل هذا البلد امنا ليبرى هل يحييه. وقرأ ابن عامر ابراهيم بالالف بالالف جميع ما في هذه السورة فاتمهم فاداهن كمل وقام بهن حق
القيام. لقوله تعالى وابراهيم الذي وفي. وفي القراءة الاخيرة الضمير لربه اي اعطاه جميع - 01:04:12

قال اني جاعلك للناس اماما. استئناف انا اضمرت ناصب اذ. كأنه قيل فماذا قال ربه حين اتهمن؟ فاجيب بذلك او بيان لقوله ابتلى
فتكون الكلمات ما ذكره من الامام وتطهير البيت ورفع قواعده والاسلام. وان اصبهته يقال فالمجموع جملة - 01:04:35
معطوفة على ما قبلها او جاعل من من جعل الذي له مفعولان والايمان اسم لمن يؤتى به وامامته عامة مؤبدة اذ لم يبعث بعده نبي الا
من كان من ذريته مأمورا باتباعه - 01:04:56

وقوله قال ومن ذريتي عطف على الكاف اي بعض ذريتي. كما تقول وزيد في جوابي ساكركم والذرية نسل الرجل فعليه او فعلوله
قلبت رأها الثانية ياء كما في تقضي من الذر بمعنى التفريق - 01:05:12

او فعولة او فعيلة قلبت همزتها من الذر بمعنى الخلق وقرأ ذريتي بالكسر وهي لغة قوله قال لا ينال عهدي الظالمين اجاية الى
ملتمسه وتنبيه على انه قد يكون من ذريته ظلمة. وانهم لا ينالون الامام لانها - 01:05:30
من الله تعالى وعهده والظلم لا يصلح لها. وانما ينالها البر الراتقياء منهم. وفيه دليل على عصمة الانبياء من الكبائر قبل البعثة وان
الفاقد لا يصلح للامامة. وقرأ الظالمون والمعنى واحد كل ما نالك فقد نلتة - 01:05:48

نعم اذا هذه الاية ايها الاخوة بداية لحديث عن ابراهيم عليه الصلاة والسلام بعدما تقدم من الحديث عن بنى اسرائيل ويعني قصصهم
مع موسى عليه الصلاة والسلام وكان في هذه الاية والله اعلم اشارة الى - 01:06:06

اولا تذكر لهم بجدهم لان ابراهيم عليه الصلاة والسلام هو جد في قريش لمن اسرائيل وهم يشتركون فيه ويعتزون بنسبتهم اليه
جميعا وفيها اشارة ايضا الى تذكيرهم بالتوحيد الذي كان عليه ابراهيم - 01:06:20

فما هم فيه من الشرك هو مخالف لما كان عليه ابراهيم عليه الصلاة والسلام ثالثا ايضا في اشارة الى تذكيرهم بما يشتركون فيه نسبا
ودينا وهذا فيه فائدة للداعية وهو البحث دائما عن الاشياء والانطلاق من الاشياء المشتركة - 01:06:38

التي ينفق عليها الجميع حتى يكون الاقتناع اسرع وايسر اضافة الى ان هذا الحديث عن ابراهيم عليه الصلاة والسلام هنا ومقيدة لما
سوف يأتي الان من الحديث عن ابنه اسماعيل - 01:06:59

ثم الحديث عن بنائه هو واياه البيت الحرام وفي اشارة ايضا الى ان القبلة كانت في اصلها الى الكعبة ثم تحولت بعد ذلك الى البيت
الى المسجد الاقصى وفي هذا تمهد - 01:07:14

التغيير الذي سوف يأتي واعادة القبلة الى الكعبة بعد ان كانت الى المسجد الاقصى كل هذا نأخذ من مدخل هذه القصة. واذ ابتلى

ابراهيم ربه بكلمات فاتنها طيب البيضاوي ماذا يقول هنا؟ يقول واد ابنتى ابراهيم - 01:07:29

ربه ابراهيم هنا في محل مفعول به هنا يعني واد ابنتى الله سبحانه وتعالى ابراهيم بكلمات قال كلفه باوامر ونواه هذا هو المقصود بالابتلاء والابتلاء في الاصل التكليف بالامر الشاق من البلاء - 01:07:48

باعتبار ان هذا التكليف الشاق هو الذي يظهر يعني ما ما عليه المكلف من التصديق او عدم التصديق مثلا عندما امر الله ابراهيم عليه الصلاة والسلام بذبح ابنه اسماعيل هذا ابتلاء - 01:08:09

وهو تكليف بامر شاق اليه كذلك ابراهيم عليه الصلاة والسلام استجاب وانقاد لامر الله قال الله سبحانه قد صدق الرؤيا يا ابراهيم انا كذلك نجزي المحسنين وقال ان هذا لهو البلاء المبين. هذا هو الاختبار المبين اي الذي يظهر حقيقة المختبر - 01:08:24

طيب قال لكنه لما استلزم الاختبار بالنسبة الى من يجهل العواقب غنة ترافقها يعني لأن الابتلاء والاختبار متزدفان عندنا اليوم صح ولا لا تقول ان الابتلاء والاختبار واحد في حين ان الابتلاء في الاصل اللغوي هو للتكميل بالامر الشاق - 01:08:44

لكن باعتبار ان هذا التكليف بالامر الشاق هو في حقيقته اختبار لانه سوف يظهر نتيجة اصبحت يعني دلالتهم متقاربة قال اصبحت بالنسبة الى من يجهل العواقب ترافقها طيب الان المفسرون بينهم خلاف في ما هي هذه الكلمات - 01:09:10

واذ ابنتى ابراهيم ربه بكلمات ما هي هذه الكلمات التي ابنتى الله بها ابراهيم عليه الصلاة والسلام قال هنا والكلمات قد تطلق على المعانى ولذلك فسرت بالخصال الثلاثين المحمودة المذكورة في قوله تعالى التائرون العابدون الحامدون السائرون الراكون الساجدون الأمراء بالمعروف والناهون عن المنكر والحافظون - 01:09:29

الموجودة في سورة التوبه هذى تعتبر من الكلمات التي ابنتى بها ابراهيم عليه الصلاة والسلام وايضا في قوله سبحانه وتعالى في سورة الاحزاب في الآية الخامسة والثلاثين ان المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات والقانتين والقانتات الى اخره - 01:09:49

وقوله سبحانه وتعالى قد افلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاسعون والذين هم عن اللغو معرضون الى اخر ايضا التكليفات في قوله سبحانه وتعالى في سورة البقرة فتلقي ادم من ربه كلمات - 01:10:04

عليه. ايضا هناك اختلاف بين المفسرين في هذه الكلمات او التي او يعني ابتلاها الله او التي تتلقاها ادم ويفسرها كثير منهم بقوله تعالى لا الله الا انت سبحانه اني كنت من الظالمين في موضع اخر - 01:10:20

هنا في سورة في قصة ابراهيم منهم من قال انها العشر السنن ومناسك الحج لانها كانت يعني كلف بها ابراهيم وابنتى لها وفي قصته في سورة الانعام رأى كوكبا قال هذا ربي قال بقصة الكواكب - 01:10:36

وبسنة الختان وذبح ابنه اسماعيل ابنتى به وقد ذكر في القرآن ايضا والقي في النار ابنتى بهذا ونجا والهجرة لما خرج من آآ قال اني مهاجر الى ربي كل هذه ابنتى بها ابراهيم عليه الصلاة والسلام - 01:10:56

الله سبحانه وتعالى شهد له بأنه قد نجح في هذه الابتلاءات قال فاتمنهن قيل لم يتم احد آآ يعني في في ابتلائه كما كما آآ اتم ابراهيم عليه الصلاة والسلام - 01:11:20

قال البيضاوى وقرأ ابراهيم ربه يعني كانه واذ ابنتى ابراهيم ربه هنا الفاعل ابراهيم عليه الصلاة والسلام بمعنى ان ابراهيم اختبر ربه فدعاه في موضع كثيرة اليه كذلك؟ دعاه ان يبعث ان آآ - 01:11:37

عندما واذ يرفع ابراهيم القواعد من ربنا تقبل منا انك انت السميع ربنا وابعث فيهم رسولا منهم يتلو عليهم كان هذا الدعاء ابتلاء من ابراهيم عليه الصلاة والسلام لربه. ولكن قراءة الجمهور هي القراءة الاولى. واذ ابنتى ابراهيم ربه. وان الله هو الذي ابنتى ابراهيم عليه - 01:12:01

والصلاه والسلام وان ابراهيم قد اتم هذا ونجح في هذا الابتلاء وايضا في سورة البقرة سوف تأتي معنا واذ قال ابراهيم ربي ارني كيف تحبب الموتى قال ولم تؤمن ايضا هذا يعتبر - 01:12:19

نوع من الابتلاء اجعل هذا البلد امنا. طيب. وقرأ ابن عامر يقول البيضاوى كعادته هنا في ذكر القراءات التي في الآية. قال وقرأ ابن عامر بالالف جميع ما في هذه السورة - 01:12:34

وابن عامر كما مر معنا هو احد القراء السبعة عبد الله ابن عامر الدمشقي وقد ذكرنا انه هو اقدم القراء السبعة من حيث الزمن لانه قد

توفي سنة مئة وثمانون هجرية فيعتبر هو من طبقة التابعين - 01:12:49

ترى ابراهيم آآ اسم ابراهيم عليه الصلاة والسلام فيه ست لغات كلها صحيحة ابراهيم وابراهيم وهي المشهورة. ابراهيم وابراهيم

ابراهيم دنيا كسر الهاء ابراهيم وابراهم فتح الهاء وابراء هم - 01:13:03

يظمن الهاء وابرهم هذى ست لغات ابراهيم عليه الصلاة والسلام كلها صحيحة. وشهرها ابراهيم وابراهيم واليوم عند في الانجليزية

وفي العبرية ابراهيم هو المشهور اكثر من ابراهيم قال فاتمهم قال البيضاوي فاداهن كما - 01:13:36

وقام بهذه حق القیام لقوله تعالى وابراهيم الذي وفي وهذا منهجي هذى منهجي ممتازة لو كان البيضاوي يسير عليها بشكل دائم وهي

تفسير القرآن بالقرآن لأن هذى افضل طريقة في تفسير القرآن الكريم هو ان تبحث في النص نفسه - 01:14:03

عن معنى الآية تفسير القرآن بالقرآن وطبعا ليس حجة تفسير القرآن بالقرآن ليس حجة على كل حال مطلقا وانما يكون حجة في

حالتين اذا كان تفسيرا يكاد يكون محل اجماع - 01:14:22

وهو ما يمكن ان نسميه تفسير القرآن للقرآن مثل قوله تعالى والسماء والطارق وما ادرك ما الطارق النجم الثابت هذا يعني تفسير

واوضح تفسير القرآن للقرآن وما ادرك ما يوم الدين - 01:14:39

ثم ما ادرك ما يوم الدين يوم لا تملك نفس شيئا والامر يومئذ لله اذا هذا تفسير القرآن واحيانا يكون تفسير متصل

واحيانا يكون تفسير منفصل بمعنى ان يكون تفسيرا متصلة كما الامثلة التي ذكرتها الان - 01:14:59

وقد يكون منفصلا. مثال ذلك الحمد لله رب العالمين العالمين هنا ما المقصود بها المفسرون يقولون كل من سوى الله سبحانه وتعالى

هم العالمون تفسيرها في قصة موسى. قال فرعون وما رب العالمين؟ قال رب السماوات والارض وما بينهما - 01:15:15

هذا تفسير للقرآن ولكن في مكان منفصل هذا حجة وفي اجماع ان هذا حجة لا شك فيه الثاني من تفسير القرآن بالقرآن الذي

يكون حجة اذا كان تفسيرا نبويا. مأثورا عن النبي صلى الله عليه وسلم - 01:15:36

كما فسر النبي صلى الله عليه وسلم مثلا الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتمون بالظلم هنا ليس المقصود

به الظلم مطلق الظلم ان يظلم الانسان نفسه وانما المقصود بالظلم هنا الشرك - 01:15:57

لانه فسرها بقوله تعالى في قصة لقمان يا بني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم وكما فسر النبي صلى الله عليه وسلم آآ الآية التي

في سورة الانعام وعنه مفاتيح الغيب لا يعلمها الا هو - 01:16:12

فسرها بالآية التي في سورة لقمان ايضا. وهذى من يعني اللفتات ان النبي صلى الله عليه وسلم فسر ايتين من سورة الانعام بaitain

في سورة لقمان وهي الآية التي في اخرها ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الارحام وما تدرى نفس ماذا تكسب

غدا وما تدرى نفس باي ارض تموت. قال هذه - 01:16:33

مفاتيح الغيب هذا تفسير للقرآن بالقرآن ليس كذلك؟ هذا حجة لانه تفسير نبوى لكن اذا جاء مفسر اخر فجاء بآية قرآنية وفسر بها

آية قرآنية اخرى. هل نقول هذه حجة - 01:16:53

سواء كان صحابيا او تابعيا او تابع او من اتباع التابعين او من المعاصرین نقول لا ليس حجة على اطلاقه وانما هو اجتهاد من اجتهاده

له حكم آآ حكم تفسير الصحابي او تفسير التابعي او تفسير من بعده. مثال ذلك - 01:17:08

اولم يرى الذين كفروا ان السماوات والارض كانتا رتقا ما فتقناهما ما معنى كانتا رتقا فتقناهما ابن عباس قال كانت السماء رتقا يعني

سماء ملتصقة كانت السماء رتقا لا تمطر فتقها الله بالمطر - 01:17:24

وكانت الارض رتقاء لا تنتبه فتقها الله بالنبات ثم استدل بقوله تعالى والسماء ذات الرجع يعني المطر والارض ذات الصدع هذا

تفسير للقرآن بالقرآن. هل هو قاطع وحجة؟ نقول هو له حكم تفسير الصحابي - 01:17:47

ايضا ابن كثير مثلا على سبيل المثال في تفسيره عندما جاء الى قوله وان كان هذا لا يدخل معنا هذا تفسير نبوى كنت اريد ان اذكر

مثال في قوله تعالى وجاء ربك والملك صفا صفا - 01:18:06

وجيء يومئذ بجهنم يومئذ يتذكر الانسان وان له الذكرى النبي صلى الله عليه وسلم قد ذكر من احوال يوم القيمة قال آآ ويؤتى بجهنم يوم القيمة لها سبعون الف زمام مع كل زمام سبعون الف ملك يجرونها الى الموقف. ابن كثير جاء بهذا الحديث في تفسير هذه الاية. علما ان النبي صلى الله عليه وسلم لم ينص على انه يريد بها - [01:18:20](#)

هذا بهذا الحديث تفسير هذه الاية. لكنه حمله على هذا التفسير والحديث يعني في هذا يطول لعلنا ان شاء الله نكمل الحديث عن هذه الاية لانها اية عظيمة وفيها تفصيلات كثيرة - [01:18:43](#)

عن ابراهيم عليه الصلاة والسلام وعن اه يعني اه علاقة ببني اسرائيل بابراهيم عليه الصلاة والسلام. وكيف ان هذه الاية ستكون مدخلا للحديث عن ابراهيم واسماعيل ابنه وابناته لهما وكون القبلة بعد ذلك تحول الى الكعبة بعد ان كانت الى بيت المقدس - [01:18:56](#) - نكتفي بهذا ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يرزقنا واياكم تلاوة كتابه حق تلاوته. والعمل به حق العمل. وان يجعلنا واياكم من عباده المخلصين الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. وصلى الله وسلام - [01:19:14](#) على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - [01:19:28](#)